المشروع الدنماركي - اليمني لتطوير الإعلام يُدشّن عمله

□ دُشّن المشروع الدنماركي – اليمني لتطوير وسائل الإعلام اليمنية، والذي وُقّع بين نقابة الصحفيين والجانب الدنماركي في يونيو العام الماضي، وتلاه توقيع آخر مع الاتحاد الدولي للصحفيين في فبراير من العام، الجاري، وذلك بورشة عمل شارك فيها أمين عام النقابة حافظ البكاري في الدنمارك.

وقال أمين عام النقابة : إن الورشة تعد الخطوة الأولى لتدشين العمل بالمشروع الدنماركي الذي بموجبه يقوم الاتحاد الدولي بعملية التنفيذ والمتابعة، مشيراً إلى أن المشروع يهدف إلى تقوية الإعلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينفذ بدعم من الجانب الدنماركي، وتدخل اليمن ضمن أربع دول عربية مستهدفة في المشروع إلى جانب دولة إيران.

وأكد أن المشروع سيسهم في تحسين الواقع المهني للصحفيين وتحسين ظروفهم المعيشية من خلال بناء النقابة بشكل مناسب يمكنها من القيام بمهامها في ما يتعلق بالعقود الجماعية وإصدار كادر الصحفيين والحفاظ على حقوقهم المختلفة مثل الضمان الصحي والاجتماعي، إضافة إلى الاهتمام بالحريات الصحفية.

ويتوقع أن يبدأ المشروع تنفيذ عمله في شهر مايو القادم بعمل مسح شامل لتحديد الاحتياجات وتشخيص الواقع الصحفي بشكل دقيق.

وكان المشروع، الذي يتم تنفيذه بالتعاون بين الاتحاد الدولي واتحاد الصحفيين الدنماركيين ومؤسسة دعم الإعلام الدولي في الدنمرك، قد انتهى بعقد ورشة عمل لجميع الأطراف برعاية وزارة التخطيط والتعاون الدولي، التي وقعت العقد من الجانب الحكومي مع المملكة الدنماركية.

في الفضائية اليمنية.. فلاشات سياحية

□ انتهت الفضائية اليمنية مؤخراً من منتجة خمسين فلاشاً سياحياً تناغماً مع عام السياحة، كجزء من سلسلة فلاشات تصل إلى مائة وخمسين فلاشاً مستخدمة في ذلك أساليب جديدة في التصوير والعرض للمشاهد، والتي التقطت لما تزخر به بلادنا من آثار وحواظر ومناظر خلابة كالقلاع والحصون والمساجد والمواقع الأثرية، ويأتي الفلاش مزوداً بالمعلومات المكتوبة وخلفية موسيقية مرافقة.

الفلاشات من إعداد الزميلين عبدالرحمن البطاح ويحيى علاو، وسيتم بثها قريباً.

الإعلامي القدير العزي مصوعي لـ «دنيا الإعلام» :

أوجدت إذاعة الحديدة من العدم ... وبدأنا البث دون ترتيب

□ لم تكن شاعريته هي ما لفتت الأنظار إليه، فقد كان إعلامياً بارزاً، رصيده إذاعة بأسرها بدأ نشاطه التنويري مع البدايات الأولى للثورة، كانت الحديدة محطة له وفيها واصل مشواره الإعلامي ولا يزال فيها حتى اليوم، حفر في الصخر بمفرده دون أن يساعده أحد ودون أن تتوفر له أبسط الإمكانيات، فأوجد شيئاً من لا شيء، تسلح بالطموح والعزيمة فانصهرت وتلاشت أمامه كافة الصعاب، إنه الرجل الذي لا تُذكر إذاعة الحديدة إلاّ ويذكر معها، كتب لها وهو مؤسسها ورائدها الأول، إعلامي دفعه حبه لمهنته وإيمانه بقدسية رسالتها لينشئ إذاعة محلية ويرسي أسسها من توليفة شملت بعض أجزاء أجهزة الراديو العاطلة وبعض القطع المعدنية والحديدية والمسامير والأسلاك لتصبح إذاعة تحتل بذبذباتها حيزاً واسعاً من الأثير، ظل يبحث بكل صبر وجهد وجلد على مقومات التطوير والتحديث لهذه الإذاعة طوال سنوات عديدة ولم يهدأ له بال إلاّ بعد أن صارت إذاعة متكاملة يعتد بها، وطوال هذا المشوار سخر كل ملكاته العقلية والإبداعية في سبيل إعداد وتقديم البرامج، لقد أثبت لنا هذا الرجل أن بالإصرار والعزيمة يستطيع الإنسان أن يصنع المستحيل، تجربته فريدة ومشواره حافل بالكثير من الأحداث والمواقف الغريبة والطريفة والمتميزة والمشوقة، إنه الأستاذ والإعلامي القدير العزي مصوعي.

تعالوا معنا لنتابع حكايته المحيرة مع إذاعة الحديدة التي استقيناها منه مباشرة في هذا الحوار :

□ العزي مصوعي

□ باعتبارك أحد الإعلاميين الرواد، حبذا لو تحدثنا قليلاً عن المهام والأنشطة الإعلامية التي قمت بها في بداياتك الأولى؟

– بداية تسلمت إذاعة الحديدة في العام ١٩٦٤م إلى جانب عملي كمدير عام الإعلام في محافظة الحديدة، ووقتها لم تكن هناك وزارة للإعلام، لذلك لم تكن توجد لدينا سياسة إعلامية محددة، والدور الذي كان يؤديه الإعلام حينها كان مقتصراً على الجانب الإخباري والتوعوي، فكنت أقول في نفسي : هذا ليس إعلاماً، واستمر الوضع على هذا الحال حتى عام ١٩٦٦م، حيث حصلت بعض الحركات والأحداث الداخلية وعلى إثرها اعتبرونا من المناوئين للآراء والجيش المصري وقيادته التي كانت موجودة في العاصمة صنعاء، بعدها أدخلنا السجن وبقينا فيه شهرين بدون عمل وبدون مرتب نعاني ظروفاً قاسية ومرة جداً، وفي عام ١٩٦٧م أيام النكسة بين مصر وإسرائيل، والتي اعتبرت نكسة للأمة العربية بشكل عام، اضطر الجيش المصري لمغادرة اليمن، وبعدها جاءت حركة نوفمبر برئاسة القاضي عبدالرحمن الإرياني، حيث صدر قرار بإعادتي للعمل كمدير عام الإعلام بالحديدة، فعدت إلى العمل وتمكنت من الحصول على مكتب كان تابعاً لوحدات الجيش المصري، إلاّ أنه لم تكن توجد هناك أية إمكانيات، والحال لا يزال على ما هو عليه، لكنني صممت على أن أعمل شيئاً، وأن يكون للإعلام دور فاعل، فقررت أن أصدر صحيفة، وأن أسعى إلى تطوير إذاعة الحديدة، وبالفعل تمكنت من الحصول على جهاز لتطوير بث الإذاعة، ثم أصدرت صحيفة وأطلقت عليها اسم صحيفة (الثغر).

□ كيف جاءت فكرة تأسيس إذاعة الحديدة؟

– عندما كنت أعمل مديراً عاماً للإعلام في الحديدة كان يوجد لي مكتب كبير عبارة عن غرفة واسعة، وباعتباري متحملاً مسؤولية الإعلام في المدينة فكرت في إنشاء إذاعة محلية، فتواصلت بصفة شخصية مع أحد مهندسي أجهزة الراديو وطلبت منه أن يصمم لي جهاز إرسال، وقد رحب بالفكرة وعمل الجهاز وكان يوجد هناك جهاز تسجيل، فقمنا بتسجيل أغان وأناشيد في أسطوانات، وكنا نقوم بتشغيل الجهاز ونرسل أغاني دون أن نطلق عليها اسم إذاعة الحديدة، وكان الجهاز يغطي مساحة (٣) كيلو مترات وكان الناس يستمعون إلى ما نبثه دون أن يعلموا أننا نحن الذي نبث، وفي العام ١٩٦٨م انضم إلينا أحد خريجي روسيا، وهو الأخ أحمد هاشم، حيث تعاون معنا وبدأت الإذاعة تبث برامج صباحية وكلمات وافتتاحية، وذلك دون أن نعلن أن ذلك صادر عن إذاعة الحديدة، بعدها قمت بإبلاغ الأستاذ أحمد دهمش بأننا تمكنا من إيجاد إذاعة محلية، وكان غرضي أن تُدعم الإذاعة لتغطي ببثها أكبر مساحة ممكنة، فوافقني الرأي، وقال لي : سنرسل رسالة إلى المسؤولين لأخذ الإذن منهم للإعلان رسمياً عن الإذاعة، إلاّ أنه بعد ذلك زارنا الفريق العمري وقام رجال الأمن السياسي بإبلاغه بأن هناك إذاعة سرية في الحديدة، حينها عرفوا أنني المسؤول عن مشروع الإذاعة، فاستدعاني الفريق العمري وسألني، فقلت له بكل ثقة : نعم توجد إذاعة، فقال : هل هي معادية للدولة؟ فأجبته بالنفي، وقلت إذا كانت معادية للدولة فمعنى ذلك أننا معادون للدولة – أيضاً – نحن أنشأنا هذه الإذاعة باسم الدولة ولخدمتها، فسألني على أي أساس أنشأتموها، فقلت له بإذن من وزارة الإعلام، فقال ما دام الأمر كذلك فنحن مؤيدون للمشروع، وقتها اغتنمت الفرصة وأذعنا من اليوم التالي هنا إذاعة الحديدة، وبدأنا نبث البرامج والأغاني والأناشيد، ثم بعد ذلك قمت والأخ هاشم بتجميع بعض قطع الغيار للإذاعة بغية توسعة البث، وبالفعل حصلنا على قطع غيار إرسال ثم اشترينا مسجلات حتى أنه في نهاية عام ١٩٦٩م أصبح صوت الإذاعة يصل إلى زبيد وبيت الفقيه وكمران، ثم قمت بعد ذلك باستقطاب مجموعة من الشباب للعمل معنا في الإذاعة، فانضم إلينا مجموعة من المذيعين الجيدين، يعني أقول لك بصراحة نحن تمكنا من إنشاء إذاعة محلية بجهود ذاتية، بعد ذلك حصلنا على محطة إذاعية كانت موجودة في تعز، وأصبحت بعد ذلك تغطي حوالي (٣٠٠) كيلو متر، كان وقتها الشيخ سنان أبو لحوم محافظاً للحديدة، والذي تعاون معنا في نقل الإذاعة إلى حي (كيلو ١٦)، وطبعاً تم النقل بعد أن أصبحت الإذاعة تمتلك معدات كبيرة، ثم تم افتتاح الإذاعة بشكل رسمي في العام ١٩٧٠م، واستمرت جهودنا متواصلة في توسعة البث وتزويد الإذاعة بالأجهزة والمعدات حتى صارت محطة متكاملة في العام ١٩٧٤م، وبعد أن نقل المحافظ أبو لحوم وعُيّن بدلاً عنه الأخ علي أبو الرجال، حصلت إشكاليات اضطررنا إثرها لنقل الإذاعة إلى المراوعة (كيلو ٢٢) بكافة المعدات، وفي هذه الفترة شعرت بالارتياح كوني انجزت مشروعاً تنويرياً مهماً، وقد كان عملي في الإذاعة ذاتياً، أما عملي الرسمي فكان مدير عام الإعلام والثقافة بالمحافظة واستمرت الإذاعة تعمل على هذا المنوال حتى عام ١٩٨٩م، بعدها تم فصلها عن الوزارة، فسلمتها للعاملين وقلت لهم : هذه الإذاعة أمانة في رقابكم.

ويستطرد قائلاً : كل هذه المراحل التي مرت بها الإذاعة تمت دون أن يكون هناك وثائق رسمية تؤكد إدارتنا لها وتسليمها لهم فيما بعد، لأن همنا حينها هو أن نوجد الإذاعة، والحمد لله أشعر بالاعتزاز كوني أسهمت في إيجاد هذا المشروع من العدم إلى جانب صحيفة (الثغر) التي كانت تطبع في مطبعة الصباح.

□ ما التوجهات التي رُسمت لهذه الإذاعة في بداياتها الأولى؟

– الحقيقة سياسة الإذاعة مرت بالعديد من المنعطفات كنا نرسيها وفقاً لطبيعة التحولات التي يشهدها الوطن، فقد أسهمت إلى حد كبير في الدفاع عن الثورة والجمهورية، إذ لعبت دوراً أثناء حصار السبعين اشتمل على تزويد المستمعين بالأخبار وتوعيتهم وبث روح الحماس في نفوسهم للدفاع عن الثورة.

□ ما الدافع الأساسي الذي جعلكم تصرون على مواصلة الجهود في تأسيس الإذاعة وتواجهون الصعاب؟

– دفعنا إلى ذلك حب الوطن وحب الثورة، وكنا نريد أن يكون لنا إسهام في الدفاع عن الثورة، وقد اقتصر دورنا في الدفاع عنها بالكلمة فأوجدنا شيئاً من لا شيء.

□ إلى جانب دوركم الكبير في إنشاء وتأسيس إذاعة الحديدة، ما أبرز البرامج والأعمال الإبداعية التي قمتم بإعدادها وتقديمها في هذه الإذاعة؟

– طوال مشواري في المجال الإعلامي قمت بإعداد الكثير والكثير من البرامج التوعوية والثقافية والتربوية، كنت أعدها وأقدمها في نفس الوقت، ففي البداية كنت أعد برامج توعوية وتوجيهية تستهدف كل فئات المجتمع، وكان بعضها يركز على فئة الشباب باعتبارهم الركيزة الأساسية للمستقبل، وفيما بعد اتجهت إلى إعداد البرامج الثقافية ومكتبة الإذاعة خير شاهد على ذلك، فلو رجعت إليها لأدركت حجم ما قدمته لهذه الإذاعة، فأنا لا يمكنني أن أذكر لك برامج بعينها، ولكنني أقول لك إنني قدمت الكثير، والحقيقة أنني حالياً أعكف على كتابة كتيب شامل عن إذاعة الحديدة يحدد كامل المراحل التي مرت بها وسينشر إن شاء الله تعالى هذا العام.

□ بعد هذا المشوار الحافل بالإنجازات والتجارب الفريدة، ماذا يحب الأستاذ العزي مصوعي أن يقوله للإعلاميين الشباب؟

– أقول لهم عليكم أن تعقدوا العزم وأن تقووا الإرادة، وأن تسعوا جاهدين في سبيل تحقيق أهدافكم وطموحاتكم، وأن تتجاوزوا كل الصعاب، فلا تثنيكم عن أهدافكم أية معوقات أياً كانت، عليكم أيها الشباب أن تكونوا طموحين منطلقين كون المهمة تحتاج إلى مزيد من الإصرار والجهود والصبر والقدرة على التحمل وإلاّ فإنكم لن تفلحوا.

نظرة

هناك ما يغري

□ لا أدري ولا أحد يدري ممن سيقرأ هذه الأحرف عن ماهية المعايير التي على ضوئها يتم إقرار إدارة الأخبار في الفضائية أن هذا خبر ويجب بثه من العكس أو حتى تحديد مدته، ولا داعي لأن أسرد هنا ما يعرفه الجميع عن هذه المعضلة التي أجزم أن القائمين على هذه الإدارة لا يدرون ما الذي يجب عليهم فعله وتقديمه للمشاهد، وأتساءل هنا كمشاهد : ما الفرق بين نشرة الأخبار التاسعة في الفضائية اليمنية وقناة ٢٢ مايو؟ ولماذا الأخبار هي هي في القناتين؟ وما الذي طرأ على ٢٢ مايو حتى الآن؟ وما فائدة التغييرات الأخيرة.

قال القائمون على الوسيلتين إن ٢٢ مايو ستهتم بالشؤون الداخلية لتتخصص فيها، فيما تدعم الفضائية ببرامج تنافس القنوات العربية،بحيث تحتوي كل قناة على ما يطلبه مشاهدوها ويرغبوا فيه بحكم المساحة التي تغطيها ونوعية الشرائح والفئات التي تتابع القناة.

ويبدو جلياً أنه لا توجد خطة لنوعية الأخبار و... ولا هم يحزنون، وأن اختيار الأخبار لبثها يأتي بالبركة كما هو معلوم للجميع، ولا فرق في أن يبث على شاشة الفضائية أو في ٢٢ مايو، فالأمر سيان لدى القائمين عليها، فأهم شيء هو ظهور الخبر بالفضائية «بالشبر» و٢٢ «بالذراع»، وأحياناً يكون المقاس بالمتر للاثنتين.

عارف الأتام

هناك خلط واضح وفاضح بين ما يجب أن ينشر في الفضائية وفي ٢٢ مايو، فجمهور الأولى يختلف عن الثانية، وكذلك مساحة التغطية، ولكن إدارة الأخبار لا تعمل للمشاهد، بل لكي تشاهد هي فقط ما تعمل.

قلة الصورة وندرة التحاليل وشحة الريبورتاجات والتقارير الميدانية العربية لمختلف القضايا تعري أخبار الفضائية بسبب عدم وجود مراسلين لها، مما يجعلها تسطو على الأخبار التي يجب أن تبث في ٢٢ مايو لا فيها، ناهيك عن عملية «مط» الأخبار بما يبعث الملل على المشاهد.

لم أشأ أن أتطرق إلى جانب البرامج في القناتين حتى لا نجهض هذه المبادرة وحتى نتيح لهم فرصة أكبر، فالحديث في هذا الجانب يغري نظراً للإبداع والابتكار الذي نشاهده!!

Alatamyaref@ hotmail.com

(اليمنية) عدد متميز

□ بمضمون متميز وبقالب إخراجي فريد صدر العدد الجديد من مجلة (اليمنية) الصادرة عن الخطوط الجوية اليمنية باللغتين العربية والإنجليزية.

العدد احتوى على عدد كبير من الموضوعات السياحية والثقافية والفنية والاجتماعية والصحية والمنوعة، تم تناولها بأساليب وطرق فنية هادفة ورصينة ومشوقة تجسد مبدأ الترويج السياحي بصورة مثلى ومميزة، كونها تنقل صورة جمالية رائعة عن المقومات السياحية والثقافية في بلادنا إلى الخارج وتعطي القارئ وجبة دسمة من المعلومات عن كل ما يجهله عن بلاده كتطرقها لبعض المناطق السياحية والأثرية المغمورة وغيرها.

(اليمنية) مجلة أثبتت منذ بداياتها الأولى أنها القادرة على ترجمة سياستها وأهدافها إلى واقع ملموس، كما أثبتت أنها جديرة بتحمل رسالتها وتوصيلها، وخاصة في الجانب السياحي.

إصدارات

"الإعلامي" في كلية الإعلام

صدر عن كلية الإعلام جامعة صنعاء العدد الأول من صحيفة "الإعلامي" الشهرية محددة هدفها المهني بوضوح وذلك من خلال الاعتماد الكلي في إعداد وتحرير وإخراج الصحيفة على طلاب الكلية ليكون هذا العمل دليلا على قدرات وتحفز الطلاب لتطبيق ما يتعلموه.. في وقت مكبر.

وقد تطرق العدد إلى العديد من القضايا والأشكاليات في الجامعة وكذا الإنجازات التي حققتها الجامعة ومشروع السكن لاعضاء هيئة التدريس الذي سيبدأ العمل فيه خلال الأشهر القليلة القادمة بمواصفات نموذجية..

يرأس تحرير الصحيفة دم سيف مكرد.

"آدم وحواء"

صدر العدد ٣٩ من صحيفة ادم وحواء متضمنا العديد من المقالات والتحقيقات الشيقة التي تعالج قضايا اجتماعية عديدة منها على سبيل المثال: عمل المرأة نار تشعل مأوى الزوج.. قلق الشباب.. مشكلة لها حل.. ومتى يعتبر الإنسان ميتا؟!

كما تضمنت الصحيفة العديد من الأخبار الرياضية والصحية والسياسية. ترأس تحريرها الزميلة نبيلة الكبسي.

"المعرفة"

عن إدارة الإعلام والنشر التربوي بمكتب التربية بمحافظة حجة صدر العدد الثاني من نشرة "المعرفة" التربوية متضمنا العديد من المقالات واللقاءات التي استعرضت من خلالها الإنجازات التربوية والتعليمية في محافظة حجة وكيفية ترجمة الاستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي إلى واقع عملي.

وتأتي هذه النشر كمبادرة جيدة نتمنى من بقية مكاتب التربية بالمحافظات أن تحذو حذوها خاصة إدارة الإعلام والنشر التربوي بامانة العاصمة.

"الخطوة" .. عدد جديد

عن جمعية الأغابرة والأعروق الاجتماعية الخيرية صدر العدد ٣٧ من شهرية "الخطوة" متضمنا العديد من الأخبار والتناولات عن أنشطة الجمعية الخدمية والخيرية وإشارات إلى مبادرات خيرية شتى وموضوعات هامة أخرى منها: أهمية الجمعيات الزراعية للمجتمع.. غابات الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر وكذا موضوعات توعية اجتماعية

(العدالة) إصدار جديد

□ في اثنين وثلاثين صفحة صدر العدد صفر من مجلة (العدالة) الصادرة عن المؤسسة اليمنية لدعم العدالة والتنمية، وهي مجلة شهرية قانونية ثقافية توعوية بحثية، يرأس تحريرها المحامي محمد علي الشاوش.

احتوى العدد على باقة منوعة من الأخبار والتقارير والمقالات واللقاءات والدراسات تصب جميعها في اتجاه التوعية القانونية والحقوقية، منها ملف متنوع بعنوان «حوار مع ضحايا فكر التطرف – حوار الزنازين هل سيجدي»، إلى جانب مقابلة مع القاضي حمود الهتار وأخرى مع المهندسة ياسمين العواضي.

العدد بمحتواه يعتبر من روافد الصحافة المتخصصة في بلادنا، خاصة في مجال التوعية القانونية والحقوقية.

جديد (الصحة والسكان)

□ صدر العدد الثاني من المجلة الصحية الشهرية التي تصدر شهرياً عن وزارة الصحة العامة والسكان بإخراج قشيب ولون جميل تحمل العديد من الأخبار والتقارير والحوارات واللقاءات الصحية، منها : «التحصين ... آفاق مستقبلية وحملة موسعة ضد شلل الأطفال – التغذية السليمة – الصحة الإنجابية للمراهقين والشباب – الأخطاء الطبية – اليمن في طفرة صحية حقيقية – اليمن سباقة على مستوى المنطقة في مجالات التحصين».